الثورة
www.althawranews.net
الاثنين: 6 ذو القعدة 1435هـ ، 1 سبتمبر 2014م -العدد 18183
Monday : 6 Thu Alqeadah 1435 - 1 September 2014 -Issue No.18183

الفاتح من أغسطس

عمار الزريقي

غَاوِيَةُ الشِّعْرِ المُرْتَابَةْ
تَسْتَدْرِجُنِي.. نَحْوَ الغَابَةْ

وَتُطَرِّزُ أَكْوَابَ المَعْنَى
بِالإِيحَاءَاتِ الكَذَّابَةْ
****
هِيَ أُنْثَى مَاكِرَةٌ .. لَكِنْ
فِي الوَاقِعِ تَبْدُو هَيَّابَةْ

وَأَنَا صَوَّالٌ مُحْتَرِفٌ
وَحُرُوفِي خَيْلٌ أَوَّابَةْ

أَغْدُو بِالخَوْفِ أُنَاهِضُهُ
وَأَبِيتُ أُصَارِعُ إِرْهَابَهْ
فِي أَعْمَاقِي أَبْنِي مُدُنًا
لا تَعْرِفُ شَكْلَ الدَّبَّابَةْ
عَاصِمَةً أُخْرَى لا تَدْرِي
أَوْ يَدْرِي عَنْهَا "النَّهَّابَةْ"
وَطَنًا يَسْكُنُنِي.. أَخْلُقُهُ
وَأُطَرِّزُ مِنْ رُوحِي بَابَهْ
بَيْتًا بَيْتًا.. دَارًا دَارًا..
شَعْبًا لا يَعْبُدُ أَحْزَابَهْ

****

يَا غَاوِيَةَ الشِّعْرِ اقْتَرِبِي
مِنْ هَذِي الفَوْضَى الخَلَّابَةْ
وَقِفِي كَالشَّمْعَةِ بَيْنَ يَدَيْ
تَعِبٍ يَسْتَرْجِعُ أَتْعَابَهْ
نَمِلٍ مُنْذُ الكَأْسِ الأُولَى
ضَيَّعَ كَفَّيْهِ وَأَهْدَابَهْ
لَوْ ضَلَّتْ يَوْمًا نَاقَتُهُ
لَقَضَى أَنْ يُعْدِمَ أَصْحَابَهْ
لا تَنْتَظِرِي.. إِنِّي قَلِقٌ
أَحْسُبُ عُمْرِي بِالحَسَّابَةْ
عِطْرُ الأُنْثَى يِسْتَنْفِرُنِي
كَضَرِيرٍ يَسْمَعُ شُبَّابَةْ
وَإِذَا نَادَتْنِي صَافِرَةٌ
أَرْتَجِلُ البَحْرَ وَلا آبَهْ
أَخْلَعُ تَاجِي وَأُرَاقِصُهَا
خَبَبًا.. مَا أَحْلَى أَسْبَابَهْ!
أُسْقِطُ بِالشِّعْرِ مَوَاقِعَهَا
لا بِالوُسْطَى وَالسَّبَّابَةْ

****

هَذَا مِفْتَاحٌ سِحْرِيٌّ
لِلمُدُنِ الأُنْثَى الجَذَّابَةْ

يَفْتَحُ مِصْرَاعَ النُّورِ وَلا
يَقْتُلُ نَاطُورَ البَوَّابَةْ

******

صنعاء – ا أغسطس 2014م

نائب وزير الثقافة لـ "ثقافي الثورة" :

إمكانيات الوزارة لا تستوعب توظيف مبدع

قالت هدى أبلان نائب وزير الثقافة إن الوزارة تسعى إلى ترتيب وضع جديد لدعم المبدعين عبر صندوق التراث والتنمية الثقافية ، وأشارت إلى لجان تعمل في هذا الاتجاه وبما يحقق الإنصاف ،والحد المعقول من الدعم الذي يحتاجه المبدعون بالإضافة إلى ما يساعد الصندوق على تأدية أدوار نوعية على صعيد مشروعات ثقافية كبيرة ومهمة .
واعترفت في سياق حديها هذا ل(ثقافي الثورة)بكون الوزارة مثلت جزءاً من الأعباء التي أدت إلى ضغوط في عمل الصندوق ، لكنها عزت ذلك إلى ضآلة إمكانيات الوزارة وعدم قدرتها على مواجهة متطلبات القيام بمهام ثقافية كثيرة .

لقاء / محمد صالح الجرادي

- نسعى لحلول جذرية لأوضاع صندوق التراث ، وبما يحقق الانصاف في رعاية ودعم المبدعين .

***بداية، وبحكم موقعكم القيادي في وزارة الثقافة، نريد أن نتعرف على أشكال دعم ورعاية المبدعين التي تعتقدون أنكم تقدمونها لهذه الفئة ؟**

-في الواقع، نستطيع القول إن أشكال الدعم والرعاية الممنوحة للمبدعين ، تتمثل في ما يتقاضاه من صندوق التراث والتنمية الثقافية على هيئة دعم شهري لهؤلاء المبدعين الذين يمثلون مختلف الجوانب الإبداعية الأدبية والفنية ،وهو دعم نراه محدوداً وضئيلا ولا يكاد يسد الاحتياجات الخاصة للكثير من المستفيدين من الدعم وبخاصة منهم الذين بلا وظائف ولا مصادر دخل من أية جهة أخرى .

*** تصفون الدعم بالمحدود والضئيل ..لكنكم مؤخرا عملتم على عملية خصم لهذه المستحقات بمبرر إنقاذ الصندوق من الإفلاس ؟**

نحن مسئولون عن هذا القرار ، ودعني أقول إن وضع الصندوق إجمالا لا يسر مقارنة بالصناديق الأخرى من حيث غياب المشاريع الثقافية والتاريخية التي يفترض أن يقوم بها وهي في الأساس مهام تدخل ضمن 17 هدفا لوجود الصندوق . أضف إلى ذلك ضآلة نسبة الإيرادات المقررة له مقارنة بالصناديق الأخرى .

***هل كل هذا نستطيع اعتباره مبررا كافيا للإحجام عن التوجه نحو العمل على مشاريع ثقافية، ذات عمق وقيمة فعلية ؟**

-هناك أعباء كثيرة وهي خلاصات أخطاء بلا شك طوال الفترات الماضية وربما حالت دون أن يكون هذا التوجه .

***لكن ليس بالمطلق أن لا يحدث مثل هذا النشاط ؟**

-أتفق معك يفترض التوجه نحو انجاز مهام نوعية تتعلق بالكتاب والمدن التاريخية والآثار والمخطوطات ورعاية المبدعين أيضا .

*** مقاطعا، هذه الأخيرة قائمة لكن كيف يمكن أن تكون مهمة نوعية ؟**

-للأسف هذا الشكل من الدعم ذهب لكل من هب ودب وبالتالي أفتقده المستحقون.

*** أنتم مسؤلون كجهة إشرافية عن هذه الوضعية ؟**

-بلا شك، وهناك إرادة جادة الآن للأخ الوزير الدكتور عبد الله عوبل باتجاه حل هذه المشكلة جذريا ، وإغلاق باب التقولات ، وفتح صفحة جديدة وشفافة في عمل الصندوق ، ونحن ننتهز هذه الإرادة ونعمل معا صفا واحدا على حل جميع الإشكاليات والوقوف على حقائق الواقع ،ووضع معالجات جادة وحقيقية تأخذ مداها الفعلي والعملي خلال الفترة القريبة القادمة وانطلاقا من حيثيات وصول الصندوق إلى هذا الحال من العجز وعدم القدرة على مواجهة استحقاقات مهامه وأهدافه .

*** قبل أن أجري، معكم هذا اللقاء كان الحديث في أروقة الوزارة عن لجان تبحثون تشكيلها لمهمة معالجات الوضع في الصندوق وبخاصة ما يتعلق بالإجراء الأخير الذي تحدد في خصم 25% من الدعم الشهري للمبدعين ؟**

-نعم تم تشكيل لجان وستقوم بمهام مختلفة منها لجنة لدراسة المعايير الخاصة بالفنانين والأدباء والمبدعين إجمالا ضمن الحركة الثقافية ، ولترى حاجة كل واحد من هؤلاء إلى دعم الصندوق من عدمه وفرز الأسماء الحقيقية من الوهمية ..

***وهميه.. هل هذا افتراض أم مؤكد ؟**

-هذا ما أظنه بالفعل .. ثم الأمر الآخر من هذه المعالجات وفي هذا الاتجاه هو عمل تجييل، بحيث ليس من الإنصاف أن يتساوى في الدعم رموز ورواد كبار في الآداب والفنون مع آخرين ينتمون لأجيال قريبة وحاضرة ونحن بهذا نحاول أن نعطي الشيء اليسير من التكريم والتقدير وبما لا يعني غمط التجارب الشابة حقها من الإنصاف في الدعم.

هناك أيضا لجنة أخرى ستعمل على دراسة واقع آفاق الإيرادات الخاصة بالصندوق وهذه إشكالية جوهرية في الواقع لأنه من الأسف أن نعلم عدم تحصيل الصندوق لما هو أساسي من إيراداته ..وهناك لجنة لدراسة وتقييم الوضع الإداري للصندوق وترتيب هذه الإشكالية على نحو ينسجم مع نشاطاته وأهدافه ، وتخليصه من أعباء إدارية ساهمت في ضغط سلبي على النفقات الضرورية .

***بالإشارة إلى مشكلة الإيرادات هل تتفقون أنها محصلة لتقصير في آلية المتابعة والتحصيل ؟**

- اللجنة المكلفة بهذا الموضوع ستبحث الأمر وستكشف أين هي المشكلة ونحن كجهة إشرافية سيكون لنا حينها ما نقرره . على أننا لا نستطيع أن ننفي وجود تقصير أو إهمال في المتابعة وتحصيل الإيرادات ، لكننا مقابل ذلك ندرك الحدة التي تتعامل بها بعض الجهات مع الوفاء بالتزاماتها تجاه الصندوق وهذا في تقديري أبرز أسباب انخفاض سقفه الإيرادي .

***إدارة الصندوق تعول على مشروع التعديلات التي قدمت لكم ومن خلالكم إلى مجلس الوزراء وهي تعديلات بحسب الإدارة تفضي إلى زيادة نسبة الإيرادات ؟**

-بالفعل .. جميعنا يعول على هذا المشروع ونحن متفائلون بأن يأخذ دوره في الموافقة عليه قريبا وهذا بلا شك سوف يساعد الصندوق على تأدية مهام كبيرة ونوعية على مختلف الاهتمامات الثقافية والإبداعية وعلى صعيد جوهر إنشائه في إيجاد تنمية ثقافية.

*** إدارة الصندوق في وقفة سابقة قالت إنها تخشى أن يؤثر القرار الرئاسي بمنع التوسع في إنشاء الصناديق على إمكانية الموافقة الحكومية على هذه التعديلات ؟**

-لا اعتقد ذلك وأرى أن الكل الآن يتفق على مظلومية الثقافة ويتفق على الآثار السلبية المترتبة على الإهمال للحاجة الثقافية .

***في سياق الحديث عن حالة العجز في موارد الصندوق الوزارة كما يبدو أنها تحولت إلى عبء على الصندوق، لديكم ميزانية فلماذا اللجوء إلى الصندوق ؟**

*هذا بكون الوزارة ليس لديها إمكانيات كافية لتواجه العديد من متطلبات واحتياجات نشاطها ومهامها وبالتالي يتم الاتجاه إلى الصندوق لتنفيذ بعض المهام . ويكفي أن نعلم أن ما هو مرصود في الموازنة العامة للحكومة لوزارة الثقافة ضئيل جدا ويعد أدنى ماهو مرصود لكثير من الوزارات .

نحن نأمل إدراك وزارة المالية أهمية أن تنال الثقافة حقها من الإنصاف والاعتبار لظروفها ولنشاطاتها . لأن ماهو قائم ومعتمد الآن لا يمكن البناء عليه في القدرة على مواجهة الظروف المستقبلية ولا انجاز مُهمات ثقافية . الثقافة كوزارة بموازنتها لا تستطيع أن تستوعب ظروف المبدعين جميعهم ، ولو لا أن مشروع توظيف المبدعين الذي أنجزه الاتحاد في الأعوام القليلة المنصرمة ما كان واقع وظروف الوزارة ليتيح استيعاب بعض هؤلاء المبدعين الذين تم توظيفهم ، وللأسف وزارة المالية تتعامل بسطحية مع وزارة كوزارة الثقافة ولا تدرك أن 90% من مشكلات البلد هي بسبب غياب المشروع الثقافي الحقيقي و بصراحة نحتاج إلى تخليص القائمين على وزارة المالية من هذه النظرة الدونية .

***ماذا عن مشروع الكادر الخاص بالفنانين ؟**

-مشروع الكادر هو الآن في مكتب رئاسة الجمهورية وننتظر خروجه وهو في كل الأحوال أقل ما يمكن أن نقدمه لهؤلاء ..رواداً ورموزاً أعطوا بسخاء وقدموا الكثير .

علي الفهد

ومضات

الأشجارُ التي تحمي من المطرِ بادئَ الأمرِ
تهْطلُ بعد أن يتوقفَ المطرُ.

***

قلّمُوا أشجارَ المدينةِ وغطّوا جذوعَها بالورّدي
لتخرجَ الديدانُ من رؤوسِ المارّة.

***

حينما كان للحمار قواعده الأربع
كان الناس يتحدثون عن العصا والجزرة.

***

الغبارُ الذي اعتذرَ عن الحملِ
وحطّ عالياً في الغصنِ الأخيرِ
صار باقةً للبذورِ التي تَعُودُ من مخلفاتِ الغربان.

***

الكلمةُ الطيبةُ.. لا تكسِرُ شيئاً .

***

يكفي الذئاب الأربعة غزال واحد..
كيف نَفَرَ السربُ إلى الذئابِ الأربعة ؟

***

كان "نيتشه" ضعيفاً إلى درجةِ أنّهُ أعْجِب باليهودِ والعرب.

***

أيها المسرح سنرميك في البحر!

*وجدي الأهدل

يبدو المسرح في اليمن كغريب دخل قرية فلم يجد من يُضيفه .. ورغم أنه يحظى بسمعة طيبة في كل مكان، إلا أنه في هذه القرية قوبل بالتجاهل والازدراء، ولم يجد أحداً يرغب في أن يفتح له باب بيته ليطعمه ويؤويه.

إن لب المشكلة، أن المسرحيين اليمنيين لا يملكون مسرحاً خاصاً بهم. إنهم بلا بيت. مشردون لا يعلمون إلى أين تنتهي بهم الطرقات، وحلمهم الأوحد أن يُظلّهم سقف لا يشاركهم أحد فيه.

تملك الدولة قاعات صالحة للعروض المسرحية، ولكنها ليست ملكاً للمسرحيين، ولا تفتح لهم إلا في النادر وبمشقة، وبعد إنجاز معاملات بيروقراطية تقتل حماس الفيل إذا كان راغباً في التمثيل!

وغالباً ما تكون هذه القاعات مشغولة بأنشطة أخرى. كما أن القائمين على هذه القاعات هم من الإداريين الذين يرون أن لمؤسستهم أو وزارتهم الحق الكامل في الاستحواذ على هذه القاعات، ولو أدى ذلك إلى حرمان المسرحيين من الانتفاع بها.

ونعلم أن بعض هذه القاعات المملوكة للدولة قد تمر عليها سنوات طويلة دون أن تقدم على خشبتها ولا حتى عرضاً مسرحياً واحداً.

يشعر المسرحيون في اليمن بالظلم والمرارة، لأن هذه القاعات مغلقة في وجوههم، ولا تفتح أبوابها لهم، مع يقينهم بأنها ليست ملكية خاصة، بل ملكاً للقطاع العام، وهو ما يعني أنهم شركاء فيها، باعتبارهم مواطنين من أهل البلد، ولهم فيها حق يضعهم على قدم المساواة مع أكبر مسئول في الدولة.

لا يربح المسرحيون اليمنيون ما يكفي من المال ليبنوا لأنفسهم مسرحاً، فهم بالكاد يوفرون لقمة العيش، فكيف نطلب من متشرد عاطل عن العمل، أن يجمع ثروة ويشيد لنفسه بيتاً؟! وإذا فكرنا في القطاع الخاص، فإنني سأكتم ضحكاتي، لأن هذا القطاع الأناني لم يقدم شيئاً يذكر للتعليم أو الصحة، فكيف نتوقع منه أن يبني مسرحاً لتثقيف الشعب؟؟

ذكر المخرج والممثل الروسي العظيم (قسطنطين ستانسلافسكي) أن محرك النهضة المسرحية في روسيا في القرن التاسع عشر، هي هبات الأثرياء الروس السخية للمسرح الروسي، وأن أحدهم بنى مسرحاً فخماً وأهداه للمسرحيين.

هل كان من الممكن أن يبزغ نجم ستانسلافسكي كواحد من أفضل المخرجين والممثلين في العالم لولا وجود حركة مسرحية عظيمة في روسيا؟ وهل كنا سنسمع عن المؤلف المسرحي العبقري (أنطوان تشيخوف) لولا وجود مسارح تعج بالمتفرجين؟!

إن الخطوة الأولى التي ينبغي القيام بها لإخراج المسرح اليمني من حالة الموات التي يمر بها، هي تأسيس "دار الفنون المسرحية" وأن تعود ملكية هذا المسرح إلى المسرحيين اليمنيين، وأن يكون لهم الحق في إدارته بأنفسهم، ووضع برنامج للعروض المسرحية على مدار السنة، وكل أيام السنة دون توقف، وأن تصبح العائدات المالية من شباك التذاكر والإعلانات وشركات الرعاية حقاً صافياً لهم، ومصدراً حراً للدخل غير المشروط، فيتحقق للمسرحيين اليمنيين حلم حياتهم، وهو أن يجنوا الأرباح الوفيرة من مزاولة الفن الذي يعشقونه ويكرسون له أعمارهم.

لابد للمسرحيين من أرضية صلبة ينطلقون منها، وهذه الأرضية هي "دار الفنون المسرحية" والتي ينبغي أن تتضافر جهود المؤسسات الرسمية مع الجهات المانحة لإنجاز هذا المشروع الثقافي الاستراتيجي.

بدون تحقيق هذا المشروع على أرض الواقع، فإنه من العبث أن نفكر في حدوث نهضة مسرحية في اليمن. إذا استمر هذا الوضع على حاله، وظل المسرحيون اليمنيون بلا مسرح، فإن الشعب بأكمله سيكون متهماً بالتقصير وإهمال الرسالة الأخلاقية والروحية لفن المسرح.